Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وعبيد ، ولكن بجدنا اغتنينا وأصبحنا أصحاب الثروات فى هذه البلاد ، ان فارس والهند وكل هذه البلدان أصبحت فى قبضة يدنا .

فقالت استر وهى تميل برأسها الى الوراء ، وتنظر الى صقال المرآة .

ـــ هذا جميل .

فقال مردخاى :

ـــ هذا جميل ما دامت الغشاوة على أعين النـــاس ، أما اذا انقشعت تلك الغشاوة ، ورأوا أننا نستولى على منابع الثروات ثاروا علينا ، ويا ويلتنا اذا ثار الناس علينا ! ستراق دماؤنا ، وتترك أجسامنا للـــكلاب . كنت يا استر يوم غزا بختنصر بلادنا صغيرة ، ولو كنت عاينت ذلك اليوم الرهيب ، لما غادرت عينيك مشاهد ذلك اليوم المشئوم .

فقالت له استر :

ـــ أتظن يا عمى أن يعود علينا يوم شديد كذلك اليوم ؟

ـــ هذا رهن بأن يفطن رجل واحد الى ما أصبحنا فيه ، ثم يقوم بتأليب الناس علينا ، ان الشعوب تبغضنا يا استر ، تبغضنا من أعماق قلوبهم ، كأنما بيننا وبينهم ثارات .

فقالت استر وهى تنظر اليه بعينيها النجلاوين الساحرتين :

ـــ مصائرنا هنا معلقة بخيط واه .

فقال مردخاى مؤمنا :

ـــ وستظل معلقة بذلك الخيط الضعيف ، الا اذا استولينا على هذا القصر .

فقالت فى دهش :

ـــ نستولى على هذا القصر ؟

ـــ أجل يا استر نستولى عليه ونتحكم فيه .